

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[526] الآيات 112-116: قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ 112  
قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلُ الْعَادِّينَ 113 قُلْ إِنْ  
لَسَبِثْتُمْ إِلَّا لَيْلًا لَّوْ أَزْزَكُمُ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 114 أَفَحَسِبْتُمْ  
أَنْزَمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَدَبًا وَأَزْزَكُمُ إِلَّا لَيْلًا لَا تُرْجِعُونَ 115 فَتَعَالَى  
الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ 116 التفسير  
الدنيا، وعمرها القصير: بما أن الآيات السابقة تناولت جانباً من عذاب أهل النار  
الأليم، عقيبت الآيات - موضع البحث - ذلك بذكر نوع آخر من العذاب، هو العذاب النفسي  
الموجّه من قبل الله تعالى لأهل النار للإستهانة بهم. تقول الآية الأولى: (قال كم لبثتم في  
الأرض عدد سنين) يخاطبهم سبحانه وتعالى يوم القيامة قائلاً: كم سنة عشتُم فوق الأرض؟ كلمة  
"الأرض" في هذه الآية وكذلك القرائن التي سوف تأتي لاحقاً تدلّ على أن السؤال هو عن  
مقدار عمرهم في الدنيا بالمقارنة مع أيام الآخرة.